يامر له بالماء فلما حضر قال هل انا آمن حتى اشربه يا امير المومنين
قال نعم فالقى الاناء من يده فكسره ثم قال الوفا يا امير
المومنين فقال عمر دعوه حتى ننظر في امره فلما رفع السيف
عنه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقال عمر لقد اسلمت خير اسلام فما الذي اخرك قال خشيت
ان يقال اسلم خوفا من السيف فاعجب ذلك عمر وترك سبيله ثم
فصل واعلم ان عمر يقول الحق ولا تاخذه في الله لومة
لايم ولذلك اقام الحد على ولده ابي شحمة وكان ولده
حسن الوجه وعمره سبعة عشر سنة وختم القران وله عمر
ابن سبع سنين وكان يعبد الله ليلا ونهارا ولم يخرج من عند
امه طرفة عين فمرض واشتد مرضه فكانت امه تبكي
عليه وتقول يا امير المومنين انذر لولدك نذرا لعل الله
يقبل منك ويرحم ولدك من مرضه فقال اني نذرت للرحمن
صوم شهر وعتق رقبة لاجل ولدي ابا شحمة فقالت
امه وانا كذلك فتقبل الله نذرهما وشفا لها ابنها
في ليلة قال له يا ابا شحمة قم بنا نزور قبر النبي عليه
السلام فقاما وزارا وختما عنده ختمة قران ثم قاما الى
المنزل فبينما هو في طريق المدينة والناس مزدحمون
بين يدي عمر فضل ابو شحمة عن الطريق وتاه عن
البيت فذهب الى حارة اليهود فاخذه اليهود الى منازلهم
واطعموه وسقوه خمرا حتى غاب عن عقله فخاف اليهود
من ابيه فاخرجوه من بيوتهم واغلقوا ابوابهم فخرج ابو
شحمة وهو في شدة السكر في طريق فيه بستان
فوجد بابه مفتوحا فدخل فيه بغير اذن من اصحابه
ودار بين الاشجار فراى جارية نايمة في ظل شجرة
فمسكها

زعفصه ابن جبه ابن عمر ابن الخطاب

في سيره من غير علمه

فمسكها غصبا وواقعها فحملت منه ونفرتها فقالت ويلك من
انت افضحك الله بين خلقه من انت ومن اي الاولاد من
قتل والا اصيح عليك الانصار فقال لها انا ابو شحمة ابن عمر
الخطاب فتركته وانصرف خايفا فراى غلاما في طريقه
فقال له دلني على بيت عمر ابن الخطاب فدله عليه فلما
دخل على امه قبلته بين عينيه وقالت له اين كنت
وانا مشغوفة عليك فقال كنت مع ابي لزيارة قبر النبي
فلما رجعنا تزاحمت الناس على ابي فحال الناس بيني وبينه
فضللت عن الطريق فوجدت غلاما ارشدني الى هنا
فقالت الحمد لله الذي ردك الينا فلما وضعت الجارية
حملها وضعته غلاما وارضعته شهرين ثم حملته وجاءت
به الى مسجد النبي وقعدت حتى فرغ عمر من صلاته
فقامت الجارية وتقدمت اليه وقالت السلام عليك
يا امير المومنين ثم وضعت الغلام بين يديه وقالت
هذا ولد ابنك ابو شحمة فقال لها وكيف كان ذلك وكيف
اصابك فقالت انا بنت فلان الانصاري وجيت
في بستاننا ونمت في ظل شجرة فجاء ولدك ومسكني
غصبا وواقعني فحملت منه بهذا الغلام فقال لها هل لك
من شاهد قالت الله شاهد بيني وبينه فقال لها تحلفي
اليمين قالت نعم فحلفت على المصحف فقال عمر لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم اعطاها مائة درهم وقال
لها انفقيها عليك وعلى ولدك فاخذتها واخذت ولدها
وقامت فقال عمر لاصحابه [illegible]
فليجلس في المسجد حتى ارجع لمجلس الشرع وجاء عمر الى منزله
ودموعه تجري فوجد ولده ياكل طعاما فلما راى والده غضبانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)